في محطة الفوسفات بأجر زهيد ، ولأن العمل الجديد لم يغير من واقع حياة الأسرة شيئاً فقد ازداد ألمه وحزنه، لكنه بينما كان يتفقد الصحف قرأ إعلانا عن وجود أماكن عمل بأجور ممتازة في الجماهيرية الليبية، فشدّ الرحال إليها تاركا أسرته في مخيم جنين ، حيث أقام هناك ستة شهور ...

واجه أحمد المزيد من الصعوبات في رحلة الشقاء والعمل . ويضيف: (عملت في عدة مهن ، لكن المرتب لم يكن مناسبا ، فحزمت حقائبي وعدت لأسرتي وأقمت معها وعملت في البناء ، لم تتغير الأمور وازدادت حياتنا شقاءً فرحلت مع زوجتي وأطفالي للأردن مرة أخرى ، ومرة أخرى في محطة الفوسفات الأردنية ، وأمضينا عاما كاملا في عمّان، ولأن وضعنا لم يتحسن عدنا للمخيم ، بدأت بالعمل في عدة ورشات للبناء في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، وصممت على الحفاظ على حصول أبنائي على التعليم لأعوضهم عما حرمت منه ، وفرحت كثيرا عندما رأيت محمداً ومحموداً يدرسان ...

الميلاد والنشأة :

في مخيم جنين وفي تلك الظروف التي كانت تعيشها أسرته ولد محمود طوالبة في ١٩/ ٣/ ١٩٧٩م، كان الرابع في الترتيب بين أخواته وإخوانه ...

تقول والدته :

(تعلم محمود في مدرسة وكالة الغوث ، ومنذ الصغر كانت علاماته جيدة وحظي بمحبة معلميه جميعا لأنه نشط ومجتهد ...)

وعندما اندلعت الانتفاضة الأولى كان قد بلغ من العمر ثماني سنوات ...

تعددت هوايات الفتى ، فمن صيد الطيور والحيوانات البرية ، إلى تصنيع فخاخ الصيد ، ثم قام بصناعة خرطوش يذكر ذووه أنهم احتفظوا به حتى الاجتياح الكبير للمخيم .

تقول أخته ميسون التي تكبره بخمس سنوات : (طفولته كانت هادئة وعقله وتصرفه كان دوما أكبر من سنه حتى نال محبة الجميع وتقديرهم ، ومنذ صغره كان حنونا طيبا وأحب كل فرد في الأسرة بطريقة خاصة) ...